Received: 13/3/2022 Accepted: 30/3/2022 Published: 2022

أوجه الخلاف بين الأشاعرة والماتريدية (دراسة عقدية)

م.أروى مؤيد محمود العاني
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
arwamoayed@gmail.com
07741051292

مستخلص البحث:
تعد كل من المدرسة الأشعرية والمدرسة الماتريدية من المدارس الكلامية المهمة في الدفاع عن علم الكلام ومن خلال هذا الاتجاه يتبين أن لكل مدرسة آراءها واتجاهاتها الكلامية ويتضح ذلك من خلال العديد من المسائل المهمة التي بينت أوجه الاتفاق والاختلاف بين هاتين المدرستين العظيمتين.

هدف البحث:
يهدف هذا البحث الى التعريف بكل من المدرستين الكلاميتين الاشعرية والماتريدية وبيان نشاتهما، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين هاتين المدرستين، وقد أكدت على ذلك من خلال الأدلة العقلية والنقلية كما تؤكدها العقيدة الإسلامية.

مشكلة البحث:
تسليط الضوء حول اوجه الشبه والاختلاف بين المدرستين الماتريدية والأشعرية؛ وذلك لأن الباحثين من قبل لم يسلطوا الضوء على هاتين المدرستين الكبيرتين.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:
تحتل العقيدة الاسلامية مكانة كبيرة بين سائر العلوم والمدارس الكلامية فيها اراء واتجاهات كبيرة وهي جديرة بالبحث والدراسة وبالأخص الاشعرية والماتريدية.

الكلمات المفتاحية: الاشاعرة نشأتها، الماتريدية نشأتها، الخلاف بين الأشاعرة والماتريدية.

المقدمة:
الحمدُ للهِ الذي خلقَ الكونَ بإحكامٍ وإتقانٍ، وسيَّرهُ بتقديرٍ وحسبانٍ، وجعلهُ مسخراً لهذا الإنسان، والصلاة والسلام على سيدِنا محمدٍ النبيِّ العدنانِ، المبعوثِ بالعلمِ والحقِ والتبيان، وعلى آلهِ وأصحابهِ ومن تَبِعَهُم بإحسان، أمَّا بعدُ...

فقد بعث الله نبينا محمداً ﷺ برسالة الإسلام للناس كافة، فأكمل به الدين وأتم علينا النعمة ورضي لنا الاسلام ديناً فبلَّغ الرسالة على أكمل وجه، وقد وفَّقَ الله لإجابة دعوته المباركة من شرح الله صدره للإيمان، وتلقاها بالقبول والتسليم. لا شكّ أنّ الإمامين، الأشعري والماتريدي (رحمهما الله) كانا يتحرّكان في محور واحد وكانت الغاية العظمى هي الدفاع عن العقيدة الإسلامية (عقيدة أهل السنّة)، والوقوف في وجه المعتزلة وغيرها من الفرق الأخرى، ومع ذلك لا يمكن أن يتّفقا في جميع المسائل الرئيسية فضلاً عن المسائل الفرعية؛ وذلك لأنّ الإمام الأشعري (رحمه الله) اختار منهج الإمام أحمد (رحمه الله)، وكان طابع منهجه هو الوقوف على الظّواهر، وقلّة العناية بالعقل والبرهان، والإمام الأشعري (رحمه الله) وإن تصرّف فيه وعدّله، ولكن لمّا كان رائده هو الفكرة الحنبليّة فقد عرقلت نطاق عقله عن التوسّع، ولو تجاوز عنها فإنّما يتجاوز مع التحفّظ على أُصولها[1].

وأمّا الماتريديّ فقد تربّي في منهج تلامذة الإمام أبي حنيفة، ويعلو على ذلك المنهج، الطّابع العقلي والاستدلال، كيف ومن أُسس منهجه الفقهي، هو العمل بالمقاييس والاستحسانات، وعلي ضوء هذا فلا يمكن أن يكون التلميذان متوافقين في الأُصول، فضلاً عن الفروع، وأن يقع الحافر على الحافر في جميع المجالات، وقد أشغل هذا الموضوع بالَ المحقّقين، وحاولوا تبيين أنّ أيّاً من الداعيين أعطى للعقل سلطاناً أكبر[2].

هيكلية البحث.

شمل بحث ((**أوجه الخلاف بين الأشاعرة والماتريدية (دراسة عقدية)**)) على ملخص ومقدمة وثلاثة مطالب فكان المطلب الاول: في بيان الاشاعرة ونشأتها والمطلب الثاني: في بيان الماتريدية ونشأتها، اما المطلب الثالث فكان في: الخلاف بين الأشاعرة والماتريدية.

المطلب الأول: الأشاعرة – نشأتها.

الأشاعرة: هي إحدى الفرق أو المدارس الكلامية أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري[3]، الذي ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وقد وُلد أبو الحسن الأشعري بالبصرة سنة 260 - وقيل 270 - للهجرة، وتوفي ببغداد سنة 324 على أرجح الروايات[4]، ونشأ في بيت علم ودين، فكان أبوه من محدِّثي أهل السنة والجماعة، وقد أوصى به عند وفاته إلى زكريا بن يحيى الساجي (ت 307ه) الذي كان من أئمة الحديث والفقه؛ وسميت بالأشعرية نسبة إلى مؤسسها الأشعري، اتبع منهاجها في العقيدة عدد كبير من فقهاء أهل السنة والحديث، فدعمت اتجاههم العقدي، وظهرت في القرن الرابع وما بعده[5]. والأشاعرة هم الذين وقفوا في وجه المعتزلة[6]، فزيفوا أقوالهم، وأبطلوا شبههم، وأعادوا الحق إلى نصابه على طريق سلف الأمة ومنهجهم. والإمام الأشعري لم يؤسس في الإسلام مذهباً جديداً في العقيدة، يخالف مذهب السلف، وإنما هداه الله إلى مذهب أهل السنة بعد أن كان على مذهب الاعتزال، عرف من خلالها حقيقة مذهبهم، وتمرس بفنونهم وأساليبهم في الجدال، والنقاش، والنظر، مما مكّنه من الرد عليهم، وإبطال شبههم. فوجد فيه أهل السنة ضالتهم التي طالما بحثوا عنها فاتبعوه، وساروا على نهجه، لما رأوا فيه من القدرة على إفحام خصومهم، والدفاع عنهم، وتثبيت مذاهبهم. وعقيدة الإمام الأشعري التي سار عليها هي عقيدة الإمام أحمد بن حنبل، والشافعي، ومالك، وأبي حنيفة وأصحابه، وهي عقيدة السلف الصالح، كما نص على ذلك أئمة أهل العلم ممن سار على هذه العقيدة[7]. كما وتعتمد الأشاعرة في الاستدلال بالأدلة النقلية (نصوص الكتاب والسنة) وبالأدلة العقلية على وجه التعاضد فالأدلة النقلية والعقلية عندهم يؤيد كل منهما الآخر، فهم يرون أن النقل الثابت الصريح والعقل الصحيح لا يتعارضان. فمصدر التلقي عند الأشاعرة ليس هو العقل فقط، بل هو الخبر الصادق والعقل[8]. ويعد ظهور الأشاعرة نقطة تحول في تاريخ أهل السنة والجماعة فدعمت بنيتها العقدية بالأساليب الكلامية كالمنطق والقياس. وإلى جانب نصوص الكتاب والسنّة، فإن الأشاعرة استخدموا الدليل العقلي في عدد من الحالات في توضيح بعض مسائل العقيدة، ويقول أبو الحسن الندوي في الاختلاف الكامل بين الأشاعرة والمعتزلة من جهة، وعدم مطابقتهم تمامًا لبعض أهل الحديث والحنابلة واختلافهم معهم في جزئيات منهجية عدّة من جهة أخرى: حيث كان الأشعري مؤمنًا بأن مصدر العقيدة هو الوحي والنبوة المحمدية. وما ثبت عن الصحابة. وهذا مفترق الطريق بينه وبين المعتزلة، فإنه يتجه في ذلك اتجاهًا معارضًا لاتجاه المعتزلة،

ولكنه رغم ذلك يعتقد. أن الدفاع عن العقيدة السليمة، وغرسها في قلوب الجيل الإسلامي الجديد، يحتاج إلى التحدث بلغة العصر العلمية السائدة، واستعمال المصطلحات العلمية، ومناقشة المعارضين على أسلوبهم العقلي[9]. يُرجع المؤرخون الأشاعرة نشأة المدرسة الأشعرية إلى مواجهة المعتزلة على يد أبي الحسن الأشعري الذي يعد أبرز متكلمي أهل الحديث، حيث أن أبا الحسن الأشعري كان معتزلياً يأخذ المذهب عن الجبّائي، وما لبث أن عارض شيخه ورجع إلى مذهب أئمة السلف ومنهم أبو حنيفة النعمان والشافعي وغيرهما من أهل الحديث، وسبقه عبد الله بن كلاّب وأبو العباس القلانسي، والحارث بن أسد المحاسبي. في الانتصار بالأساليب الكلامية لعقائد السلف أهل السنة، خصوصا في المسائل المتعلقة بخلق القرآن والقضاء والقدر[10]. ويعد السبب المباشر لانطلاقة الأشعرية نحو تجديد العقيدة هو مواجهة المعتزلة، ولعل هذا الهدف قد تحقق سريعاً؛ والسبب في ذلك التفات الكثير من العلماء حول الأشعرية، الا أن منهج الأشعرية لم يبق ثابتاً ولا جامداً؛ بل تطور حيث جعلوا العقل خادماً للنصوص وعدم اتخاذه حاكماً عليها، وقابلية المنهج للتطور كان محصوراً في الجانب العقلي ومنسجماً مع المرونة التي اتبعها المؤسس لجهة استعمال العقل كخادم وليس حاكما[11]. وذكر ابن عساكر أن أبا الحسن الأشعري اعتزل الناس مدة خمسة عشر يوما، وتفرغ في بيته للبحث والمطالعة، ثم خرج إلى الناس في المسجد الجامع، وأخبرهم أنه انخلع مما كان يعتقده المعتزلة، كما ينخلع من ثوبه، ثم خلع ثوبا كان عليه ورمى بكتبه الجديدة للناس. فكسب بذلك تأييد العديد من الناس، وكثر أنصاره ومؤيدوه من حكام وعلماء، ولقّبه بعض أهل عصره بإمام السنة والجماعة[12]. وأكمل من بعد الإمام الأشعري من أتباعه الكثيرون الذين اعتنقوا مذهبه، وساروا على طريقه، وهم صفوة علماء الإسلام في وقتهم، وخيرة رجاله، كالقاضي أبي بكر الباقلاني (المتوفّى: ٤٠٣هـ)[13]، وأبي إسحاق الإسفرائيني (المتوفّى: ٤١٨هـ)، وعبد القاهر البغدادي (المتوفّى ٤٢٩ هـ)، والقاضي أبي الطيب الطبري (المتوفّى: ٤٥٠هـ)، وأبي بكر البيهقي (المتوفّى: ٤٥٨هـ)[14]، وأبي القاسم القشيري المتوفّى: ٤٦٥ هـ)[15]، وأبي إسحاق الشيرازي (المتوفّى: ٤٧٦هـ)، رئيس المدرسة النظامية ببغداد، وإمام الحرمين أبي المعالي الجويني (المتوفّى: ٤٧٨هـ)[16]، والإمام الغزالي (المتوفّى: ٥٠٥ هـ)[17]، الذي أصبحت الأشعرية بجهوده كلاماً مقبولاً في الإسلام، وابن تومرت(المتوفّى: ٥٢٤ هـ) المغربي، تلميذ الغزالي الذي نشر الأشعرية في بلاد المغرب[18]، والشهرستاني (المتوفّى: ٥٤٨ ه)[19]، وغيرهم كثيرون.

المطلب الثاني: الماتريدية ـ نشأتها.

هي مدرسة إسلامية من أهل السنة، ظهرت هذه المدرسة في أوائل القرن الرابع الهجري في سمرقند من بلاد ما وراء النهر. دعت إلى مذهب أهل الحديث والسنة بتعديل يجمع بين الحديث والبرهان، حيث قامت على استخدام البراهين والدلائل العقلية والكلامية في محاجَّة خصومها من المعتزلة والجهمية والملاحدة وغيرهم لإثبات حقائق الدين والعقيدة الإسلامية. نشأت المتردية في ظل الصراع الكلامي الذي نشأ في بغداد عاصمة الخلافة العباسية وفي ظل تشعب الآراء والمذاهب فيها، واحتدام الجدل بين رؤساء المذاهب الذي امتد إلى بقية بقاع العالم الإسلامي ومنها سمرقند، فأدى إلى ولادة الطائفة الماتريدية، فضلا عن انتشار العقائد والمذاهب المعتمدة على المناهج العقلية والفكرية آنذاك، حيث ساعد على نشوء فكر الماتريدية الداعي للجمع بين الشرع والعقل وتوسيع دائرة التفكير والاستنتاج[20].

والمَاتُرِيدِيَّـةُ نسـبة إلـى إمامهـا ومؤسسـها أبـي منصـور الماتريـدي، الـذي ينتهـي نسـبه إلـى الصـحابي أبـي أيـوب الأنصـاري، وهـو محمد بـن محمد بـن محمـود، يُلَقَّـب أبـو منصـور الماتريـدي مـن كبـار العلمـاء، إمـام الهـدى، مـن أئمـة علـم الكـلام، والماتريـدي نسـبة إلـى مـا تريـد (محلـة بسـمرقند) مـن كتبـه (التوحيـد، وأوهـام المعتزلـة، والـرد علـى القرامطـة، وكتـاب الجـدل، وتـأويلات أهـل السـنة) مـات بسـمرقند[21]. تعـد (700 هــ – 1300 هــ) مـن أهـم مراحـل الماتريديـة، حيـث تعـد مرحلـة التوسـع والانتشـار إذ بلغـت أوج توسـعها وانتشـارها؛ وذلـك بسـبب مناصـرة سـلاطين الدولـة العثمانيـة، فكـان سـلطان الماتريديـة يتسـع حسـب اتسـاع سـلطان الدولـة العثمانيـة، فانتشـرت فـي شـرق الأرض وغربهـا، وبـلاد العـرب والعجـم والهنـد والتـرك وفـارس والـروم[22]. اعتمـدت الماتريديـة فـي أسسـها ونشـأتها علـى المـذهب الحنفـي فقهًـا وكلامًـا، حتـى كانـت آراء أبـي حنيفـة هـي الأصـل الـذي تفرعـت منـه آراء الماتريـدي. طرحـت الماتريديـة أفكـارًا ومعتقـدات ميزتهـا مـن غيرهـا مـن الفـرق الاسـلامية كـان مـن أبرزهـا: أنهـم قـالوا إن مصـدر التلقـي فـي الإلهيـات والنبـوات هـو العقـل، وأن المعرفـة واجبـة بالعقـل قبـل ورود السـمع، وفسروا الإيمان بأنه عبارة عن الإقرار والتصديق، واعتبروا الذكورة شرطًا في النبوة[23].

ومـن علمـاء الماتريديـة تلميـذ الماتريـدي أبـو القاسـم الحكـيم السـمرقندي[24]، وأبـو الحسن علي بن سعيد الرستغفني[25]، وغيرهم كثيرون.

المطلب الثالث: الخلاف بين الأشاعرة والماتريدية.

يعـد الأشـاعرة فضـلا عـن الماتريديـة، أنهمـا المكوّنـان الرئيسـيان لأهـل السـنة والجماعـة إلـى جانـب فضـلاء الحنابلـة (أهـل الحـديث والأثـر)، فالحنفيـة ماتريديـة، والشـافعية والمالكيـة وبعـض الحنابلـة وبعـض الظاهريـة ومعظـم الصـوفية أشـاعرة. والإمامـان الأشـعري والماتريـدي قـد تبنّـوا منهجـاً ممـاثلاً وطبّقـوه، فاسـتطاعوا بمـرور الـزمن أن يشـكّلوا مدرسـة كلاميـة سـنية انتسب إليها أكثر من تسعين بالمائة من مسلمي العالم الإسلامي[26].

قـال أحمـد أمـين المصـري: "لقـد اتّفـق الماتريـدي والأشـعري علـي كثيـر مـن المسـائل الأساسـية، وقـد أُلِّفـت كتـب كثيـرة وملخّصـات، بعضـها يشـرح مـذهب الماتريـدي ك(العقائـد النسـفية) لـنجم الـدين النسـفي، وبعضـها يشـرح عقيـدة الأشـعري ك(السنوسـية) و(الجـوهرة)، وقـد أُلِّفـت كتـب فـي حصـر المسـائل الّتـي اختلـف فيهـا الماتريـدي والأشـعري، ربّمـا أوصـلها بعضـهم إلـي أربعـين مسـألة ثـمّ قـال: إنّ لـون الإعتـزال أظهـر فـي الأشـعريّة بحكـم تتلمـذ الأشـعري للمعتزلـة عهـداً طـويلاً، واستشـهد علـي ذلـك بـأنّ الأشـعري يقـول بوجـوب المعرفـة عقـلاً قبـل بعـث الأنبيـاء دون الماتريـدي"[27]. تتفـق الماتريديـة مـع الأشـاعرة فـي الكثيـر مـن المسـائل، الا أنـه يوجـد اخـتلاف فـي بعضـها ولقـد بـين أبـو زهـرة ذلـك قـائلاً: "إنّ منهـاج الماتريديـة للعقـل سـلطان كبيـر فيـه مـن غيـر أيّ شـطط أو إسـراف، والأشـاعرة يتقيّـدون بالنّقـل ويؤيّدونـه بالعقـل، حتّـى إنّـه يكـاد الباحـث يقـرّر أنّ الأشـاعرة فـي خـطّ بـين الإعتـزال وأهـل الفقـه والحـديث، والماتريديّـة فـي خـطّ بـين المعتزلـة والأشـاعرة، فـإذا كـان الميـدان الّـذي تسـير فيـه هـذه الفـرق الإسـلاميّة الأربـع، والّتـي لا خـلاف بـين المسـلمين فـي أنّهـا جميعـاً مـن أهـل الإيمـان، وذات أقسـام أربعـة، فعلـي طـرف منـه المعتزلـة، وعلـي الطـرف الآخـر أهـل الحـديث، وفـي الربـع الّـذي يلـي المعتزلة، الماتريديّة، وفي الربع الّذي يلي المحدّثين، الأشاعرة"[28].

ومن المسائل التي اختلفوا بها هي:

1. استيلاؤه على العرش:

اتّفق الأشاعرة والماتريدية على أنّه يجب الإيمان بما جاء في القرآن الكريم من الصِّفات لله تبارك وتعالى، ومنها استيلاؤه علي العرش، والأشعري يفسّره على نحو الإثبات ويؤمن بظاهره بلا تفويض ولا تأويل، وأنّ الله حقيقةً مستو على العرش لكن استيلاءَه مناسب له، ويقول: "إنّ الله مستو على العرش الّذي فوق السّماوات" ولأجل دفع توهّم التجسيم يقول: "يستوي على عرشه كما قال، يليق به من غير طول الإستقرار" ويستشهد بما روي عن رسول الله ﷺ: إذا بقي ثلث الليل ينزل الله تبارك وتعالى فيقول: من ذا الّذي يدعوني فأستجيب له[29]. وعلي ضوء هذا فالأشعري ممّن يثبت الصفات الخبريّة لله بلا تفويض معناها إليه، غاية الأمر يتدرّع بلفظة «على نحو يليق به» أو «بلا كيف» كما في الموارد الأُخر، ولكنّ الماتريدي مع توصيفه سبحانه بالصفات الخبريّة، يفوّض مفاد الآية إليه سبحانه، فهو يفارق الأشعري في التّفويض وعدمه، ويخالف المعتزلة في التّأويل وعدمه، فالأشعري من المثبتة بلا تفويض وتأويل، وهو من المثبتة مع التّفويض، كما أنّ المعتزلة من المؤوّلة، وبذلك يتّضح كونه بين الأشعري والمعتزليّ، وإليك نصّه في مورد استوائه على العرش: قال: "وأمّا الأصل عندنا في ذلك أنّ الله تعالي قال ليس كمثله شيء» فنفي عن نفسه شبه خلقه، وقد بيّنا أنّه في فعله وصفته متعال عن الأشباه، فيجب القول ب(الرّحمنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوى) علي ما جاء به التنزيل، وثبت ذلك في العقل، ثمّ لا نقطع تأويله على شيء، لاحتماله غيره مما ذكرنا، واحتماله أيضاً ما لم يبلغنا ممّا يعلم أنّه غير محتمل شبه الخلق، ونؤمن بما أراد الله به، وكذلك في كلّ أمر ثبت التنزيل فيه، نحو الرؤية وغير ذلك، يجب نفي الشبه عنه، والإيمان بما أراده من غير تحقيق على شيء دون شيء، والله الموفّق "[30].

2. مسالة الصفات:

كما أن الماتريدي لا يفرق بين صفات الذات وبين صفات الفعل لله تعالى، فهي عنده كلها قديمة، قال "والقول بحدوث شيء منها يؤدي إلى القول بتغير الله وهو يؤدي إلى عبادة غير الله"[31]، بينما يفرق الأشعرية بينهما وأشار ابن عذبة في (الروضة) إلى أن الماتريدية يخالفون بذلك رأي أبي حنيفة الذي يوافق مذهب الأشاعرة في التفريق بين صفات الذات وصفات الفعل كما نقله عنه الطحاوي[32].

وترتب على هذا الاختلاف: خلاف في صفة الحكمة لله تعالى فهي أزلية بمعنى الإتقان والإحكام كما عند الماتريدية وليست كذلك عند الأشعرية[33]. وترتب على ذلك تسوية الأشعرية بين الإرادة والرضا. واعتبر البزدوي ذلك من جملة مخالفاته لأهل السنة "يريد الماتريدية"[34]. فالماتريدية يذهبون إلى أن الإرادة لا تستلزم الرضا والمحبة.

3. الاعتراف بالتحسين والتقبيح العقليين:

إنّ لمسألة التحسين والتقبيح العقليين دوراً مؤثّراً في المسائل الكلامية، ذهب الماتريدية إلى أن الله لا يفعل القبيح. وقالوا: لا يجوز ما يقوله الأشاعرة من جواز تعذيب المطيعين وتخليد الأنبياء في النار، وإدخال الكافرين الجنة. وعلل الأشاعرة القول بأن الله مالك مطلق يحق له التصرف في عباده كيف يشاء حتى قالوا بجواز عفو الله عن الكافر[35]، واستقلال العقل بكونه سبحانه عادلاً، فلا يجوز عليه تعذيب المطيع، وأين هو ممّا يقول به الأشعري من أنّه يجوز لله سبحانه أن يؤلم الأطفال في الآخرة وهو عادل إن فعل [36].

وذهب الماتريدية إلى أن العقل يدرك حسن الأشياء وقبحها وأن معرفة الله بالعقل، حتى قال الصدري التعديل "كل ما هو واجب عقلا فهو حسن عقلا، وكل ما هو حرام عقلا

فهو قبيح عقلا ومن هنا قالوا إن العقل آلة في معرفة الله وأنه كاف في إلقاء الحجة على صاحبه ولم يؤمن فهو كافر مخلد في النار. وخالفهم الأشاعرة في ذلك مستدلين بقوله تعالى: چ د د ئا ئا ئه ئه چ[37][38]، وقالوا "أن إرادة الله في الشرع مطلقة لا يقيدها شيء، فهو خالق الأشياء وهو خالق القبيح والحسن.... ولا عبرة بأوامر العقل، إنما العبرة بأوامر الشارع الحكيم" [39]. قال البياضي: والحسن بمعني استحقاق المدح والثّواب، والقبح بمعني استحقاق الذمّ والعقاب علي التكذيب عنده (أبي منصور الماتريدي) إجمالاً عقليا، أي يعلم به حكم الصانع في مدّة الاستدلال في هذه العشرة، ولا يجوز نسخ مالا يقبل حسنه أو قبحه السقوط كوجوب الايمان، وحرمة الكفر واختاره المذكورون إلى أن قال: ويستحيل عقلاً اتّصافه تعالى بالجور وما لا ينبغي، فلا يجوز تعذيب المطيع، ولا العفو عن الكفر، عقلاً، لمنافاته للحكمة، فيجزم العقل بعدم جوازه، كما في التنزيهات[40].

4. التكليف بما لا يطاق غير جائز:

ذهب الأشعري إلى جواز التكليف بما لا يطاق وقال: والدليل علي جواز تكليف ما لا يطاق من القرآن قوله تعالى للملائكة: چ چ چ چ [41] يعني أسماء الخلق، وهم لا يعلمون ذلك ولا يقدرون عليه... إلى غير ذلك من الآيات الّتي عرفت مفادها في محلّها[42].

الماتريدية لا يرون تكليف الله لعباده إلا فيما يقدرون عليه[43]، ولا يجوز التكليف بما لا يطاق لعدم القدرة أو الشرط، وخالف الأشاعرة في ذلك أبو إسحاق الاسفرائيني وأبو حامد الغزالي[44].

5. أفعال الله سبحانه معلّلة بالغايات:

ذهبت الأشاعرة إلى أنّ أفعاله سبحانه ليست معلّلة بالأغراض، وأنّه لا يجب عليه شيء، ولا يقبح عليه شيء، واستدلّوا على ذلك بما ياتي:

لو كان فعله تعالى لغرض، لكان ناقصاً لذاته، مستكملاً بتحصيل ذلك الغرض، لأنّه لا يصلح غرضاً للفاعل إلاّ ما هو أصلح له من عدمه، وهو معنى الكمال[45].

وقالت الماتريديّة: أفعاله تعالى معلّلة بالمصالح والحكم تفضّلاً على العباد، فلا يلزم الاستكمال ولا وجوب الأصلح واختاره صاحب المقاصد[46].

6. الاستطاعة قبل الفعل أو بعده:

اتّفق العلماء على أنّ استطاعة الواجب سبحانه متقدّمة على الفعل، فهو سبحانه يوصف بالقدرة قبل إيجاد الأشياء، كما يوصف بها معه وبعده.

إنّما الكلام في استطاعة الإنسان على الفعل، فذهب الأشعريّ إلى كونها مقارنة للفعل ببيان عقليّ ذكره في اللّمع[47].

والماتريدي يفصّل في المسألة بين العلّة النّاقصة الّتي يعبّر عنها باستطاعة الأسباب والآلات، وبين العلّة التامّة الّتي يعبّر عنها باستطاعة الفعل، وإليك نصّ عبارته في "التّوحيد": "الأصل عندنا في المسمّى باسم القدرة أنّها علي قسمين: أحدهما: "سلامة الأسباب وصحّة الآلات" وهي تتقدّم الأفعال، وحقيقتها ليست بمجهولة للأفعال، وإن كانت الأفعال لا تقوم إلاّ بها، لكنّها نعم من الله أكرم بها من شاء، والثاني: معنى لا يقدر على تبيّين حدِّه بشيء يصار إليه، سوى أنّه ليس إلاّ للفعل لا يجوز وجوده بحال إلاّ ويقع به الفعل عندما يقع معه"[48].

7. إيمان المقلد:

اختلفوا في إيمان المقلد، فجوزته الماتريدية، بينما منعه الأشاعرة واشترطوا أن يعرف المكلف كل مسألة بدليل قطعي عقلي[49].

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتبلغ الغايات، وتنال المكرمات تم إنجاز هذا البحث وإتمامه بحول منه سبحانه وعونه. وأني لا أدعي فيه الكمال والإحاطة، وحسبي أني بذلت فيه أوسع جهدي، وكامل جهدي، فإن أصبت فهو من فضل ربي وتوفيقه، فلهُ الحمد والفضل، وإن أخطأت فهو مني ومن الشيطان، والله ورسوله منه براء، وأستغفر الله وأتوب اليه. اتفق كل من الأشاعرة والماتريدية في مسائل كثيرة في علم الكلام الا أنهم اختلفوا في المسائل التي بيناها مسبقاً، كل منهم حسب وجهات نظرهم واستدلالاتهم في تلك المسائل ومنها مسالة الاعتراف بالتحسين والتقبيح العقليين، ومسالة إيمان المقلد، ومسالة الاستطاعة قبل الفعل أو بعده، ومسالة أفعال الله سبحانه معلّلة بالغايات، ومسالة التكليف بما لا يطاق غير جائز، ومسالة التكليف بما لا يطاق غير جائز، مسالة الصفات، ومسالة استيلائه على العرش، وغيرها من المسائل. وأخيرا إنَّ ما في هذه البحث من صواب؛ فهو من الله عز وجل، وإنَّ كل ما فيها من خلل وقصور؛ فهو من نفسي ومن الشيطان، ولا يسعني في ختام هذه البحث المتواضع إلا أن أحمد الله تعالى؛ فالحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آلهِ وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين.

تم بحمـــد الله
الباحثة

المصادر

- القرآن الكريم

1. الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: 324هـ)، تحقيق: د. فوقية حسين محمود، دار الأنصار، القاهرة، ط/1، 1397ه.
2. إتحاف الأكابر في سيرة ومناقب الإمام محيي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني، الشيخ عبد المجيد بن طه الدهيبي الزعبي، دار الكتب العلمية، ط/1، 2009م.
3. الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، المملكة العربية السعودية، د. ط، 1412ه.
4. إشارات المرام من عبارات الإمام أبي حنيفة النعمان في أصول الدين، كمال الدين أحمد بن حسين بن سنان الدين البياضي (المتوفي: سنة 1097ه)، خرج أحاديثه ووضع حواشيه: احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/1، 1428ه - 2007م.
5. الأشعرية في خريطة الفكر الإسلامي، مجدي خضر، نشر في الفجر نيوز يوم 1/ 7 /2009.
6. أصول الدين، الإمام ابي اليسر محمد البزدوي، تحقيق: د. هانز بيتر لنس، ضبطه وعلق عليه: د. أحمد حجازى السقا، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، د. ط، 1424ه – 2003م.
7. أصول الفقه، الشيخ محمد أبي زهرة، دار الفكر العربي، د. ط، د. ت.
8. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، دار العلم للملايين، ط/ 15، 2002 م.
9. إمام أهل الحق أبو الحسن الأشعري، الدكتور عبد القادر محمد الحسين، دار المشرق للكتاب، ط/1، 2010م.

10. أهل السنة الأشاعرة شهادة علماء الأمة وأدلتهم، تأليف: حمد السنان _ فوزي العنجري، تقديم: الشيخ الدكتور محمد حسن هيتو، د. ط، د. ت.
11. أهل السنة الأشاعرة شهادة علماء الأمة وأدلتهم، حمد السنان وفوزي العنجري، دار الضياء للنشر والتوزيع، الكويت، ط/1، 1427ه.
12. بحوث في الملل والنحل، جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق، القاهرة - مصر، ط/1، 1427هـ.
13. بحوث في الملل والنحل دراسة مقارنة موضوعية مقارنة للمذاهب الإسلامية، الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة النشر الإسلامي، ط1، د ت.
14. تاج التراجم: لأبي الفداء زين الدين أبي العدل قاسم بن قُطلُوبغا الحنفي(المتوفى: 879ه)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق ط/1، 1413ه-1992م.
15. تاج التراجم، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم الجمالي الحنفي (المتوفى: 879هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم – دمشق، ط/1، 1413 هـ -1992م.
16. تاريخ المذاهب الاسلاميّة، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، ط/1، د. ت.
17. تاريخ المعتزلة فكرهم وعقائدهم، د. فالح الربيعي، إيران- طهران، دار الثقافة، د. ط 2000م.
18. تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام الأشعري، ابن عساكر الدمشقي (المتوفي: سنة 571)، دار الفكر، ط/2، 1979م.
19. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: 333هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، 1426 هـ - 2005 م.
20. التوحيد، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: 333هـ)، تحقيق: د. فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، د. ط، د. ت.
21. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي(المتوفى: 775ه)، مير محمد كتب خانه، كراتشي، د. ط، د. ت.
22. الروضة البهية فيما بين الأشاعرة والمارتيدية، حسن بن أبي عذبة، تحقيق: علي دحروج، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط/1، د. ت.
23. شرح القصيدة النونية لابن القيم الجوزي (المتوفي: سنة 751)، د. خضر موسى محمد حمود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/2، 1415 هـ.
24. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط/2، 1413هـ.
25. ظهر الإسلام، أحمد آمين، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر – القاهرة، د. ط، د. ت.
26. عقيدة التوحيد في فتح الباري شرح صحيح البخاري، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن احمد، ابن حجر العسقلاني (المتوفي: 852هـ)، تحقيق: احمد عصام، دار الافاق الجديدة، بيروت – لبنان، د. ط، 1983م.
27. فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام، غالب بن علي العواجي، المكتبة العصرية الذهبية، ط/4، 1422ه– 2001م.

28. الفلسفة العربية الإسلامية الكلام والمشائية والتصوف، د. ارثور سعدييف د. توفيق سلوم، دار الفارابي، بيروت – لبنان، ط/1، 2000م.
29. اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع، الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري(المتوفي: 423 هـ)، صححه وقدم له وعلق عليه: د. حموده غرابه، مطبعة مصر، د. ط، 1955م.
30. الماتريدية دراسة وتقويما، أحمد بن عوض الله بن داخل اللهيبي الحربي، دار العاصمة، ط/1، 1413 ه.
31. الماتريدية وموقفهم من الأسماء والصفات، شمس الدين السلفي الأفغاني، مكتبة الصديق الطائف – السعودية، ط/2، 1413ه.
32. المسامرة في شرح المسايرة في علم الكلام، الكمال بن أبي شريف بن الهمام، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط/1، 2006م.
33. المعتزلة وأصولهم الخمسة وموقف أهل السنة منها، عواد بن عبد الله المعتق، السعودية- الرياض، مكتبة الرشيد، ط/2، 1995م.
34. معجم البدع، رائد بن صبري بن أبي علفة، د. مكان، دار العاصمة لِلنَّشْرِ وَالتَّوزيع، ط/1، 1417هـ- 1996م.
35. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي بيروت، د. ط، د. ت.
36. الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: 548هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/2، 1413ه – 1992م.
37. منح الروض الأزهر شرح الفقه الأكبر، الملا علي القارئ، دار البشائر الإسلامية، ط/ 1، 1419ه – 1998م.
38. منهج الأشاعرة في العقيدة بين الحقائق والأوهام، الشيخ محمد صالح بن أحمد الغرسي، دار القاوري، د. ط، د. ت: ص 25؛ صادر التَّلَقِّي عند الأشاعرة، زياد بن عبد الله بن إبراهيم الحمام، دار الفضيلة للنَّشر والتَّوزيع، الرياض، ط/1، 1436 هـ- 2015م.
39. المنهج العقدي للإمام أبي منصور الماتريدي بين النقل والعقل، د. مروة حمود خرمة، المجلة الأردنية في الدراسات القرآنية، المجلد التاسع، العدد 3، عمان - الأردن، 1434 هـ - 2013م.
40. المنهجية العامة في العقيدة والفقه والسلوك والإعلام بأن الأشعرية والماتريدية من أهل السنة، عبد الفتاح قديش اليافعي، مكتبة الجيل الجديد، اليمن - صنعاء، ط/1، 2007م.
41. المواقف، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط/1، 1997م.
42. نظم الفوائد، ابن مالك، تحقيق: د. سليمان بن إبراهيم العايد، من مجلة جامعة أم القرى، السنة الأولى - العدد الثاني - العام 1409ه.
43. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د. ط، 1900م.

الهوامش

[1] ينظر: بحوث في الملل والنحل دراسة مقارنة موضوعية مقارنة للمذاهب الإسلامية ، الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة النشر الإسلامي، ط1، د ت: 25/1.

[2] ينظر: المصدر نفسه.

[3] أبو الحسن الأشعري: هو أبو الحسن علي بن إسماعين بن أبي البشر، أسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي برده عامر بن أبي موسى الأشعري، صاحب رسول الله ﷺ، وهو صاحب الاصول، والقائم بنصرة مذهب السنة وإليه تنسب الطائفة الأشعرية، ومن مؤلفاته مقالات الاسلاميين، والابانة عن اصول الديانة. يُنظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د. ط، 1900م: 284/3؛ الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي(المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط/15، 2002م: 263/4.

[4] ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان: ٣ / ٢٨٤.

[5] ينظر: الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: 548هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/2، 1413هـ – 1992م: ص 81؛ أهل السنة الأشاعرة شهادة علماء الأمة وأدلتهم، حمد السنان وفوزي العنجري، دار الضياء للنشر والتوزيع، الكويت، ط/1، 1427هـ: ص 248 – 258؛ الأشعرية في خريطة الفكر الإسلامي، مجدي خضر، نشر في الفجر نيوز يوم 1/ 7 /2009.

[6] المعتزلة: وهم فرقة من أرباب الكلام وأصحاب الجدل، ظهرت في القرن الثاني، وسلكت منهجاً عقلياً في بحث العقائد الإسلامية، وجاءت تسميتهم بالمعتزلة، عندما اعتزل واصل بن عطاء مجلس الحسنُ البصري، وقال بالمنزلة بين المنزلتين في الفاسق من أمة محمد ﷺ وأصول المعتزلة خمسة وهي: العدل، والتوحيد، والوعد والوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، وينزهون الله بنفي الصفات. يُنظر: معجم البدع، رائد بن صبري بن أبي علفة، د. مكان، دار العاصمة لِلنَّشْرِ وَالتَّوزيع، ط/1، 1417هـ- 1996م: ص481-483؛ المعتزلة وأصولهم الخمسة وموقف أهل السنة منها، عواد بن عبد الله المعتق، السعودية- الرياض، مكتبة الرشيد، ط/2، 1995م: ص 13، 14؛ تاريخ المعتزلة فكرهم وعقائدهم، د. فالح الربيعي، إيران- طهران، دار الثقافة، د. ط 2000م: ص42- 45.

[7] ينظر: أهل السنة الأشاعرة شهادة علماء الأمة وأدلتهم، تأليف: حمد السنان _ فوزي العنجري، تقديم: الشيخ الدكتور محمد حسن هيتو، د. ط، د. ت: ص: 6.

[8] منهج الأشاعرة في العقيدة بين الحقائق والأوهام، الشيخ محمد صالح بن أحمد الغرسي، دار القاوري، د. ط، د. ت: ص 25؛ صادر التَّلقِي عند الأشاعرة، زياد بن عبد الله بن إبراهيم الحمام، دار الفضيلة للنَّشر والتَّوزيع، الرياض، ط/1، 1436 هـ- 2015: ص 76-77.

(9) ينظر: شرح القصيدة النونية لابن القيم الجوزي (المتوفي: سنة 751)، د. خضر موسى محمد حمود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/2، 1415 هـ: ص 55.

(10) الملل والنحل، الشهرستاني: ص83.

(11) ينظر: الفلسفة العربية الإسلامية الكلام والمشائية والتصوف، د. ارثور سعدييف د. توفيق سلوم، دار الفارابي، بيروت – لبنان، ط/1، 2000م: ص37.

(12) ينظر: تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام الأشعري، ابن عساكر الدمشقي (المتوفي: سنة 571)، دار الفكر، ط/2، 1979م: ص 472.

(13) وفيات الأعيان، ابن خلكان: ١/٦٨٦.

(14) طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط/2، 1413هـ: ٣/٥٢ – ٢٣٨.

(15) وفيات الأعيان، ابن خلكان: ١/٤٢٥.

(16) طبقات الشافعية، السبكي: ٣/٨٩ 250.

(17) وفيات الأعيان، ابن خلكان: ١/٦٦١؛ طبقات الشافعية، السبكي: ٤/١٠٣.

(18) طبقات الشافعية، السبكي: ٤/٧١ . ٧٤.

(19)وفيات الأعيان، ابن خلكان: ١/٦٨٨؛ طبقات الشافعية، السبكي: ٤/٧٩.

(20) بحوث في الملل والنحل، جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق، القاهرة – مصر، ط/1، 1427هـ: ص 11 – 12؛ المنهج العقدي للإمام أبي منصور الماتريدي بين النقل والعقل، د. مروة حمود خرمة، المجلة الأردنية في الدراسات القرآنية، المجلد التاسع، العدد 3، عمان – الأردن، 1434 هـ – 2013م: ص 11 – 12.

(21) ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي(المتوفى: 775هـ)، مير محمد كتب خانه، كراتشي، د. ط، د. ت: 130/2؛ وتاج التراجم: لأبي الفداء زين الدين أبي العدل قاسم بن قُطلُوبغا الحنفي(المتوفى: 879هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق ط/1، 1413هـ-1992م: ص249؛ الأعلام، الزركلي: 19/7.

(22) الماتريدية وموقفهم من الأسماء والصفات، شمس الدين السلفي الأفغاني، مكتبة الصديق الطائف – السعودية، ط/2، 1413هـ: 1/ 286 – 300.

(23) ينظر: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام، غالب بن علي العواجي، المكتبة العصرية الذهبية، ط/4، 1422هـ-2001م: 2/ 145.

(24) الماتريدية دراسة وتقويما، أحمد بن عوض الله بن داخل اللهيبي الحربي، دار العاصمة، ط/1، 1413هـ: ص104- 108؛ الأعلام، الزركلي: 1/ ٢٩٦؛ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي بيروت، د. ط، د. ت: 237/2.

[25] تاج التراجم، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم الجمالي الحنفي (المتوفى: 879هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم – دمشق، ط/1، 1413 هـ -1992م: ص41؛ الماتريدية دراسة وتقويما، أحمد بن عوض: ص 107.

[26] ينظر: إتحاف الأكابر في سيرة ومناقب الإمام محيي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني، الشيخ عبد المجيد بن طه الدهيبي الزعبي، دار الكتب العلمية، ط/1، 2009م: ص41؛ إمام أهل الحق أبو الحسن الأشعري، الدكتور عبد القادر محمد الحسين، دار المشرق للكتاب، ط/1، 2010م: ص 11-12؛ المنهجية العامة في العقيدة والفقه والسلوك والإعلام بأن الأشعرية والماتريدية من أهل السنة، عبد الفتاح قديش اليافعي، مكتبة الجيل الجديد، اليمن – صنعاء، ط/1، 2007م: ص 22-26.

[27] ظهر الإسلام، أحمد آمين، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر – القاهرة، د. ط، د. ت: 91/1 – 95.

[28] ينظر: تاريخ المذاهب الاسلاميّة، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، ط/1، د. ت: 1/ 199.

[29] الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: 324هـ)، تحقيق: د. فوقية حسين محمود، دار الأنصار، القاهرة، ط/1، 1397هـ: ص 85.

[30] التوحيد، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: 333هـ)، تحقيق: د. فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، د. ط، د. ت: ص 74.

[31] التوحيد، الماتريدي: ص 53 و 108.

[32] الروضة البهية فيما بين الأشاعرة والمارتيدية، حسن بن أبي عذبة، تحقيق: علي دحروج، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط/1، د. ت: ص 39.

[33] اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع، الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (المتوفي: 423 هـ)، صححه وقدم له وعلق عليه: د. حموده غرابه، مطبعة مصر، د. ط، 1955م: ص 38.

[34] أصول الدين، الإمام ابي اليسر محمد البزدوي، تحقيق: د. هانز بيتر لنس، ضبطه وعلق عليه: د. أحمد حجازى السقا، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، د. ط، 1424هـ – 2003م: ص 245؛ الروضة البهية فيما بين الأشاعرة والمارتيدية، حسن بن أبي عذبة: ص 17.

[35] ينظر: نظم الفوائد، ابن مالك، تحقيق: د. سليمان بن إبراهيم العايد، من مجلة جامعة أم القرى، السنة الأولى – العدد الثاني – العام 1409هـ: ص30؛ الروضة البهية فيما بين الأشاعرة والمارتيدية، حسن بن أبي عذبة: 32/1 – 33.

[36] ينظر: اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع، الأشعري: ص 116.

[37] سورة الإسراء، من الآية: 15.

(38) إشارات المرام من عبارات الإمام أبى حنيفة النعمان في أصول الدين، كمال الدين أحمد بن حسين بن سنان الدين البياضي (المتوفي: سنة 1097هـ)، خرج أحاديثه ووضع حواشيه: احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/1، 1428هـ - 2007م: ص 93؛ نظم الفوائد، ابن مالك: ص 35.

(39) أصول الفقه، الشيخ محمد أبي زهرة، دار الفكر العربي، د. ط، د. ت: ص 55؛ المسامرة في شرح المسايرة في علم الكلام، الكمال بن أبي شريف بن الهمام، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط/1، 2006م: ص 97؛ منح الروض الأزهر شرح الفقه الأكبر، الملا علي القارئ، دار البشائر الإسلامية، ط/ 1، 1419هـ – 1998م: ص 137؛ تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: 333هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، 1426 هـ - 2005 م: 444/1.

(40) ينظر: اشارات المرام، البياضي: ص 54.

(41) سورة البقرة، من الآية: 31.

(42) ينظر: بحوث في الملل والنحل، جعفر السبحاني: 2/ 128.

(43) الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، المملكة العربية السعودية، د. ط، 1412هـ: ص 236؛ التوحيد، المارتيدي: ص 221.

(44) ينظر: اشارات المرام، البياضي: ص 54

(45) ينظر: المواقف، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط/1، 1997م: ص 331.

(46) ينظر: اشارات المرام، البياضي: ص 54.

(47) ينظر: اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع، الأشعري: ص 93 – 94.

(48) ينظر: التوحيد، الماتريدي: ص 256 - 257.

(49) ينظر: عقيدة التوحيد في فتح الباري شرح صحيح البخاري، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن احمد، ابن حجر العسقلاني (المتوفي: 852هـ)، تحقيق: احمد عصام، دار الافاق الجديدة، بيروت – لبنان، د. ط، 1983م: ص 98 – 101؛ الماتريدية دراسة وتقويما، أحمد بن عوض: ص 298 - 351.

The differences between the Ash'aris and the Maturidis (a doctrinal study)

Arwa Muayyad Mahmoud Al-Ani
Al-Mustansiriya University - College of Basic Education
arwamoayed@gmail.com
07741051292

Abstract:
Both the Ash'ari school and the Maturidi school are among the important theological schools in defending theology. Through this approach, it becomes clear that each school has its own opinions and theological tendencies, and this is evident through many important issues that showed the points of agreement and differences between these two great schools.
Research goal:
This research aims to introduce each of the two theological schools of Ash'ari and Maturidi and explain their origins, and to clarify the points of agreement and differences between these two schools, and I have confirmed this through rational and transmission evidence as confirmed by the Islamic faith.
Research problem:
Explanation of the points of agreement and disagreement in the verbal issues between the Ash'aris and the Maturidis.
The importance of the topic and the reason for choosing it:
The Islamic faith occupies a great place among all other sciences and theological schools in which there are great opinions and trends, and it is worthy of research and study, especially Ash'ari and Maturidi.
key words:Ash'ari originated, Maturidiha grew, the dispute between Ash'ari and Maturidi.